من كفر وعصي بالتناد وَأَنزَلَ مَعَهُمُ
الْكِتَابَ المراد به الجنس فهو بمعنى
الكتب لكنه تعالي لم ينزل مع كل واحد
كتابا يخصه فانه اكثرهم لم يكن له كتاب
يخصهم وانما كانوا يأخذون بكتب من
قبلهم وقوله تعالي بِالْحَقِّ حال من الكتاب
اي متلبسا بالحق شاهدا به لِيَحْكُمَ بَيْنَ
النَّاسِ اي الله او الكتاب او النبي
المبعوث وروج الثاني التفتازاني وقال
لا بد في عوده الي الله من تكلف في المعني
اي ليظهر حكمه والي النبي من تكلف
في اللفظ حيث لم يقل ليحكموا ورجح
ابو حيان الاول وهو الظاهر قال
والمعني انه انزل الكتاب ليفصل به
بين الناس ونسبة الحكم الي الكتاب
مجاز كما ان اسناد النطق اليه في قوله
تعالي هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
كذلك فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ من الدين
وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ اي الدين إِلَّا الَّذِينَ

اوتوه

اوتوه اي الكتاب المنزل لازالة الخلاف
اي عكسوا الامر فجعلوا ما انزل مزيلا للا
ختلاف سببا لاستحكام الخلاف فامن
بعض وكفر بعض مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ
الْبَيِّنَاتُ اي الحج الظاهرة علي التوحيد
ومن متعلقة باختلف وهي وما بعدها
مقدم علي الا استثنائي المعنى بغيا من
الكافرين بينهم حسدا وظلما لحرصهم
علي الدنيا فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وقوله تعالي مِنَ الْحَقِّ
بيان لما اختلفوا فيه اي فهدي الله
الذين امنوا للحق الذي اختلف فيه من
اختلف بِإِذْنِهِ اي بارادته قال ابن
درريد في هذه الاية اختلفوا في القبلة
فمنهم من يصلي الي المشرق ومنهم من
يصلي الي المغرب ومنهم من يصلي الي بيت
المقدس فهدانا الله للكعبة واختلفوا
في الصيام فهدانا الله لشهر رمضان
واختلفوا في الايام فاخذت اليهود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)